الى حجرها فدفنه اخوه واقام حتى اذا كان الغد خرجت الحية معصوبًا راسها وليس معها
شي فقال يا هذه والله ما رضيت ما اصابك ولقد نهيت اخي عن ذلك فهل لك
فان رايت ان يجعل الله بيننا عهدا ان لا تضريني ولا اضرك وترجعين الى ما كنت
عليه اولا فقالت الحية لا قال ولاي شي قالت لاني اعلم ان نفسك لا تطيب الي
ابدًا وانت ترى قبر اخيك ونفسي لا تطيب لك ابدًا وانا اذكر هذه الشجة
انشد النابغة الجعدي قصيدته التي يقول فيها ●
●● وما لقيت ذات الصفا من حليفها ● وكانت تريه المال غبًّا وظاهره ●

غريبة اخرى في رحلة ابن الصلاح في تاريخ ابن النجار في ترجمة علي بن
يوسف الزنجاني الفقيه الشافعي قال حدثنا الشيخ ابو اسحاق الزنجاني الشيرازي
عن القاضي الامام ابي الطيب انه قال كنا في حلقة النظر بجامع المنصور ببغداد
فجا شاب خراساني يسال عن مسلة المصراه ويطالب بالدليل فاحتج المستدل
بحديث ابي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين وغيرهما وقال الشاب وكان
حنفيا ابو هريرة غير مقبول الحديث قال القاضي فما استتم كلامه حتى سقطت
عليه حية عظيمة من سقف الجامع فهرب الناس وتبعت الشاب دون غيره فقيل له
تب تب فقال تبت فغابت الحية ولم نر لها اثر قال ابن الصلاح هذا اسناد ثقات
فيه ثلاثة من صالحي ايمة المسلمين القاضي ابو الطيب وتلميذه الشيخ ابو اسحاق
ابو القاسم الزنجاني ويقرب من هذا ما رواه ابو اليمن الكندي قال حدثنا
ابو منصور القزاز قال حدثنا ابو بكر الخطيب قال حدثنا الازهري قال حدثنا
عبيد الله بن محمد بن حميد انه قال حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم النحوي يرفعه
الى عمر بن حبيب قال حضرت مجلس الرشيد فجرت مسلة المصراه فتنازع الخصوم
فيها وعلت اصواتهم فاحتج بعضهم بالحديث الذي رواه ابو هريرة رضي الله عنه
فرد بعضهم الحديث وقال ابو هريرة متهم فيما يرويه ونحى نحوه الرشيد ونصر
قوله فقلت انا الحديث صحيح وابو هريرة رضي الله عنه صحيح النقل عن رسول

الله

١٣

الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه فنظر الي الرشيد نظر مغضب فقمت من المجلس الى منزلي
فلم يستقر بي الجلوس حتى قيل صاحب الشرطة بالباب فدخل الي وقال اجب امير المؤمنين
اجابة مقتول وتحنط وتكفن فقلت اللهم انك تعلم اني دافعت عن صاحب
نبيك صلى الله عليه وسلم واجللت نبيك ان يطعن على اصحابه فسلمني منه قال
فدخلت على الرشيد فاذا هو جالس على كرسي من ذهب حاسر عن ذراعيه وبيده السيف
وبين يديه النطع فلما راني قال يا ابن حبيب ما تلقاني احد بالرد ودفع قولي بمثل
ما تلقيتني به فقلت يا امير المومنين ان الذي حاولته عليه فيه ازرا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى ما جا به فقال كيف ويحك قلت لانه اذا كان اصحابه
كذابين فالشريعة باطلة والفرايض والاحكام من الصلاة والصيام والحج والزكاة
والطلاق والحدود كلها مردودة غير مقبولة لانهم رواتها ولا نعرف الابواب الا
بواسطتهم فرجع الى نفسه وقال احييتني يا ابن حبيب احياك الله ثم امر لي
بعشرة الاف درهم ويقرب من هذا ما سياتي ان شا الله تعالى في باب القاف
في الكلام على لفظ القرد على الرجل الذي رد على معاوية رضي الله عنه وهو
على المنبر **تتمة** قال بن طارق ابن شهاب الزهري كان عمر بن الخطاب [تتمة]
رضي الله عنه قد قضى في ميراث الجد مع الاخوة بقضايا مختلفة ثم انه جمع
الصحابة رضي الله عنهم واخذ كتفا ليكتب فيه وهم يرون انه يجعله ابا فخرجت
حية فتفرقوا فقال لو اراد الله ان يمضيه لامضاه ثم انه اتى الى منزل زيد بن
ثابت رضي الله عنه فاستاذن عليه وراسه في يد جارية له ترجله فنزع راسه فقال
عمر رضي الله عنه دعها ترجلك فقال زيد يا امير المومنين لو ارسلت الي جيتك
فقال عمر رضي الله عنه انما الحاجة لي اني جيتك في امر الجد واريد ان اجعله
ابا فقال زيد رضي الله عنه لا اوافقك على ان تجعله ابا فخرج عمر رضي الله عنه
مغضبا ثم ارسل اليه في وقت اخر فكتب اليه زيد رضي الله عنه مذهبه فيه في
قطعة قتب وضرب له مثلا بشجرة نبتت على ساق واحد فخرج منها غصن اخر
فان قطع الغصن الاول رجع الما الى الغصن الثاني وان قطع الثاني رجع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)